إرشاد أولي النهى
لدقائق المنتهى

حاشية على منتهى الإرادات

تصنيف العلامة

الشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي

(ت ١٠٥١ هـ)

الجزء الأول

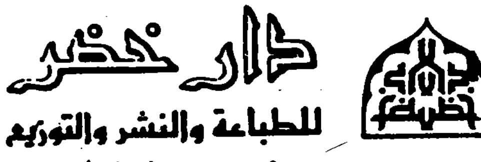
دراسة وتحقيق

معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

يطلب من مكتبة النهضة الحديثة
مكة المكرمة هاتف ٥٧٤٤٥٩٥



للطباعة والنشر والتوزيع
ص ب: ١٣/٦١٤١
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، وصلوات الله وسلامه على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فلقد خلف والدي الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش - رحمه الله - مكتبة عامرة يحتوي جزء منها على بعض النسخ الخطية لأهم كتب الفقه الحنبلية، ومما ترك وآلى إليَّ كتاب «إرشاد أولي النهي لدقائق المنتهى» لمصنفه: الشيخ منصور بن يونس البهوتي (١٠٥١هـ) وهو حاشية على كتاب «المنتهى» للشيخ ابن النجار الفتوحي الحنبلي (ت ٩٧٢هـ) .

وكانت هذه النسخة نسخة خطية أصلية نسخها والدي لنفسه منذ ما يقرب من ثلاث وأربعين عاماً.

وأثناء دراستي الجامعية وبعدها كنت أرتاد مكتبة والدي كثيراً للتزود والاستفادة بما تحتويه تلك المخطوطات من فوائد جمة، فلفت نظري هذا الكتاب فكنت أتناوله بين الحين والآخر إلى أن يسّر الله لي تحقيق كتاب «معونة أولي النهي شرح المنتهى» لابن النجار أيضاً، فتناولته دارساً له لكونه حاشية

على كتاب المنتهى، وعلاقته الوثيقة بتحقيقي لشرح المنتهى ، فتاقت نفسي للعمل عليه، فشرعت في جمع نسخه الخطية، فتجمع لدي ست نسخ خطية، وها أنا قد انتهيت من تحقيقه وإخراجه مطبوعاً في مجلدين .

أسأل الله جلت قدرته أن ينفعنا به والمسلمين، و يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانـا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

٢٠ ربيع الآخر ١٤٢١ هـ

مكة المكرمة

الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمه ونسبه: هو : منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي، المصري، الحنبلي. يكنى بأبي السعادات زين الدين[1].

مولده: ولد الشيخ البهوتي سنة ألف [2] من الهجرة النبوية الشريفة ببلدة بُهُوت، وهي إحدى قرى محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية [3].

طلبه العلم وشيوخه:

تلقى الشيخ منصور البهوتي العلم عن كثير من متأخري الحنابلة، ومنهم :

- الشيخ عبد الرحمن البهوتي:

هو: عبد الرحمن بن يوسف بن علي، زين الدين بن القاضي جمال الدين ابن الشيخ نور الدين، البهوتي المصري، خاتمة المعمرين (ت بعد ١٠٤٠هـ)[4]

قال ابن بشر: «أخذ الفقه - يقصد الشيخ منصور البهوتي - عن عدة مشايخ من أجلهم الشيخ عبد الرحمن البهوتي» [5]

(١) انظر : النعت الأكمل: ٢١٠ ، ومختصر طبقات الحنابلة: ١٠٤، وخلاصة الأثر : ٤٢٦/٤، والسحب الوابلة: ١١٣١/٣-١١٣٣ ، وعنوان المجد : ٣٢٣/٢ ، وهدية العارفين: ٤٧٦/٢، والاعلام: ٣٠٧/٧ ، ومعجم المؤلفين : ٢٣/١٣ .

(٢) النعت الأكمل: ٢١٣ ، السحب الوابلة : ١١٣٣/٣ ونقل تعليق ابن أخيه الشيخ محمد الخلوتي على هامش المنتهى بأن ولادته كانت على رأس الألف. وانظر : مختصر طبقات الحنابلة : ١٠٥ .

(٣) تاج العروس للزبيدي : ٥٢٩/١ ، مادة (بهت) .

(٤) أخباره في : النعت الأكمل: ٢٠٤ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ١٠٣، والتسهيل : ١٦٠، وخلاصة الأثر : ٤٠٥/٢ ، والسحب الوابلة : ٥٢٧/٢ .

(٥) عنوان المجد : ٣٢٣/٢ .

-الشيخ يحيى الحجاوي:

هو : يحيى بن موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم المعروف بـ «الحجاوي» صاحب التصانيف المشهورة «الاقناع» و «زاد المستقنع» [١]

- الشيخ محمد المرداوي:

هو : محمد بن أحمد المرداوي الأصل والشهرة، القاهري، الشيخ الإمام العالم، شيخ الحنابلة في عصره ومرجعهم (ت ١٠٢٦هـ)[٢]

قال المحبي : «ومنهم - يقصد شيوخ منصور البهوتي - محمد المرداوي، وأكثر أخذه عنه»[٣]

تلاميـذه :

قال ابن حميد : « وكان ممن انتهى إليه الإفتاء والتدريس ، وكان سخياً ، له مكارم دارّة ، وكان في كل ليلة جمعة يجعل ضيافة » [٤]

فانتفع الكثير من علم الشيخ البهوتي ، ومنهم :-

١- عبد الله بن مشرف:

هـو : عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد ابن

---

(١) أخباره في : النعت الأكمل : ١٨٤ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٩٥ .

(٢) أخباره في : خلاصة الأثر للمحبي: ٣٥٦/٣ ، والنعت الأكمل: ١٨٥ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٩٦ .

(٣) خلاصة الأثر : ٤٢٦/٤ .

(٤) السحب الوابلة : ١١٣٢/٣-١١٣٣ .

محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب المشرفي ثم الوهيبي ثم التميمي نسباً .

قال الشيخ البسام : رحل إلى مصر لطلب العلم، فقرأ على محرر المذهب العلامة الشيخ منصور البهوتي وغيره» [1] (ت ١٠٥٦هـ)

٢- ياسين اللبدي :

هو : ياسين بن علي بن أحمد بن محمد اللبدي، الفقيه الفاضل، قال المحبي: «رحل إلى مصر لطلب العلم سنة ١٠٤٣هـ، ومكث إلى سنة ١٠٥١هـ، وأخذ عن الشيخ منصور البهوتي الحديث، والفقه، والنحو» (١٠٥٨هـ) [2]

٣- ابن فقيه فصه :

هو : عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر بن محمد البعلي الأزهري، الدمشقي، المقرئ، الأثري، المشهور بـ «البدر» و «ابن فقيه فِصَّة» نسبة إلى قرية ببعلبك من جهة دمشق.

قال المحبي : « أخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي » [3] (ت١٠٧١هـ) [4]

---

(١) أخباره في : علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبد الله البسام : ٣٠٤/٤ .

(٢) أخباره في : خلاصة الأثر : ٤٩٢/٤ ، والنعت الأكمل : ٢١٤ ، ومختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٦ ، والسحب الوابلة : ١١٥٧/٣ .

(٣) خلاصة الأثر : ٢٨٧/٢ .

(٤) أخباره في: النعت الأكمل : ٢٢٣، وخلاصة الأثر : ٢٨٣/٢ ، ومختصر طبقات الحنابلة: ١٠٩ ، والسحب الوابلة : ٤٣٩/٢ .

٤- يوسف الطوركرمي:

هـو : يوسف بن يحيى بن مرعي بن يوسف الطوركرمي ، حفيد الشيخ مرعي بن يوسف . قال المحبي: «رحل إلى مصر لطلب العلم سنة ١٠٤٤هـ فأخذ بها عن الشيخ منصور البهوتي» (ت ١٠٨٧) [(١)]

٥- محمد الخلوتي :

هو : محمد بن أحمد بن علي البهوتي ، الشهير بالخلوتي المصري، لازم خاله العلامة منصور البهوتي، وقد حرر المنتهى ، وقال في هامشه : «بَلَغَتْ قراءة على شيخنا العلامة من طنت حصاة فضله في الأقطار، ومن لم تكتحل عين الزمان بثانيه ، ولا اكتحلت فيما مضى من الأعصار، هو أستاذي وخالي الراجي لطف ربه العلي منصور بن يونس البهوتي الحنبلي» (ت ١٠٨٨)[(٢)]

٦- الكرمي :

هو : أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف ابن أحمد الكرمي نسبة لطوركرم من قرى نابلس.

قال المحبي : «..... أخذ الفقه وغيره عن عمه العلامة الشيخ مرعي بن يوسف، وعن محرر المذهب الشيخ منصور البهوتي»[(٣)] (ت ١٠٩١هـ)[(٤)]

---

(١) أخباره في: خلاصة الأثر : ٥٠٨/٤ ، والنعت الأكمل : ٢٣٠ ، والسحب الوابلة: ١١٩٢/٣ .

(٢) أخباره في : النعت الأكمل: ٢٣٨ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ١١٢ ، والسحب الوابلة : ٨٦٩/٢.

(٣) خلاصة ا لأثر : ٣٦٧/١ .

(٤) أخباره في : النعت الأكمل : ٢٤٩ ، وخلاصة الأثر: ٣٦٧/١ ، ومختصر طبقات الحنابلة: ١٢٥ ، والسحب الوابلة : ٢٧٧/١ .

٧- العوفي الذنابي :

هو : إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي، الصالحي، المصري، له اليد الطولى في الفرائض والحساب، مع التبحر في الفقه وغيره من العلوم الدينية .

قال ابن حميد : «نشأ بمصر وأخذ الفقه عن شيخ المذهب العلامة منصور البهوتي»[١] (ت ١٠٩٤هـ)[٢]

٨- ابن أبي السرور البهوتي :

هو : محمد بن أبي السرور بن محمد بن سلطان البهوتي، المصري، الفاضل، الأوحد . قال المحبي : «كان من أجلاء فضلاء الحنابلة بمصر، له اليد الطولى في الفقه والعلوم المتداولة ، وقرأ على الإمامين عبدالرحمن، ومنصور البهوتيين الحنبليين» (ت ١١٠٠هـ) [٣]

٩- صالح بن حسن البهوتي:

هو : صالح بن حسن بن أحمد بن علي البهوتي الأزهري، العلامة، الفقيه، الفرضي . قال ابن حميد: «أخذ عن الشيخ منصور البهوتي» (ت١١٢١هـ)[٤]

---

(١) السحب الوابلة : ١٨/١ .

(٢) أخباره في : النعت الأكمل : ٢٥٢ ، وخلاصة الأثر :٩/١ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ١١٥ ، والسحب الوابلة : ١٧/١ .

(٣) أخباره في : خلاصة الأثر : ٣٣٨/٤ ، والنعت الأكمل : ٢٥٤ ، ومختصر طبقات الحنابلة: ١١٦ ، والسحب الوابلة : ٩٠١/٢ .

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين في هامش تعليقه على السحب الوابلة : « وله إجازة من الشيخ منصور بن إدريس البهوتي سنة ١٠٤٩ هـ في آخر «كشاف القناع» .

(٤) أخباره في : السحب الوابلة : ٤٢٥/٢-٤٢٨ ، هدية العارفين : ٤٢٤/١ ، والاعلام : ١٩٠/٣ ، ومعجم المؤلفين : ٥/٥ .

١٠- عبد القادر الدنوشري، المصري، القاهري، الشيخ الإمام العالم، العلامة الهمام، الفقيه ، العمدة .

قال الغزي: «أخذ عن الإمام منصور بن يونس البهوتي القاهري»(١)

أخلاقـه :

لا يحيا المسلم مشغولاً بذاته منعزلاً عن الناس والحياة ، بل يمد يده بالخير والعون ويعطي الحياة ما يزيدها أمناً وسلاماً .

قال الله تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾ (٢)

لقد كان خلق الشيخ البهوتي خلق الإسلام ، كريماً سخياً ، متصفاً بالرحمة ومتخلقاً بأخلاق العلماء العاملين .

قال ابن حميد: « ... وكان سخياً له مكارم دارة، وكان في كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ويدعو جماعته المقادسة، وإذا مرض أحد منهم عاده، وأخذه إلى بيته ومَرَّضَهُ إلى أن يشفى، وكانت الناس تأتيه بالصدقات فيفرقها على طلبته في المجلس، ولا يأخذ منها شيئاً. (٣)

فهو بذلك يرقُّ لآلام الناس، ويبذل جهده في تخفيفها، ولا يصم أذنه عن

---

(١) أخباره في : النعت الأكمل : ٢٠٥ ، والسحب الوابلة : ١١٩٧/٣ ، ومختصر طبقات الحنابلة: ١١٥.

(٢) سورة المائدة : آية : ٢ .

(٣) السحب الوابلة : ١١٣٣/٣ .

نداء الضعيف والمسكين وذي الحاجة، عملاً بأمر النبي ﷺ : « لراحمون يرحمهم الله تعالى ، أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» [1]

مؤلفاته :

كانت لمؤلفات الشيخ منصور البهوتي صدى كبير لدى المهتمين بالمذهب الحنبلي لشهرته البالغة ، ولعلمه الغزير ، فقد كان عالماً ، عاملاً ، ورعاً ، متبحراً في العلوم الدينية ، صارفاً أوقاته في تحرير المسائل الفقهية . [2]

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين في تعليقه على السحب الوابلة: «مؤلفاته كلها موجودة لم يفقد منها شيء ، وهي من أصول مراجع الفقه في مذهب أحمد، وعليها المعتمد والمعول لدى علمائه ، وهي من أوائل الكتب التي عرفت طريقها إلى النشر ، وأفاد منها الطلبة جيلاً بعد جيل» [3]

ومؤلفات الشيخ البهوتي هي :

١- ارشاد أولي النهى لدقائق المنتهى:

وهو حاشية على المنتهى، ويعتبر أول مصنفات الشيخ منصور البهوتي حيث ذكر في خاتمتها أن فرغ من تأليفها في يوم الاثنين تاسع عشر صفر الخير من شهور سنة ست وثلاثين وألف من الهجرة النبوية .

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح : ٣٢٣/٤ رقم ١٩٢٤ ، و سنن أبي داود: ٢٨٥/٤ رقم ٤٩٤١ ، ومسند أحمد : ١٦٠/٢ جميعهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) خلاصة الأثر : ٤٢٦/٤ .

(٣) السحب الوابلة : ١١٣١/٣ .

وعن سبب تأليفه لهذه الحاشية يقول في مقدمتها: «فهذه حواش على المنتهى تبلغ قاصده من مرامة المنتهى وتوضح مشكله، وتقرب للفهم مثله مع زيادة فروع جمة ونكات مهمة».

وهو الكتاب الذي قمت بتحقيقه، وأقوم بالتقديم له، وسوف أتناول إن شاء الله وصف مخطوطاته التي توفرت لدي في موضعها إن شاء الله.

٢- حاشية على الإقناع:

يتضح لنا من دراسة مؤلفات الشيخ منصور البهوتي مدى اهتمامه وحرصه على كتابي «الإقناع» للشيخ شرف الدين الحجاوي (ت ٩٦٨هـ) و «منتهى الإرادات» للشيخ ابن النجار الفتوحي الحنبلي (ت ٩٧٢هـ)، ومما يؤكد ذلك أنه قام بتصنيف حاشية على كل منهما ، ثم يشرحهما فيما بعد شروحات مفصلة مفيدة .

فهو قد أعد هذه الحاشية على الاقناع وقد فرغ من تأليفها في عام أربعين وألف من الهجرة ذاكراً في مقدمتها أهمية كتاب الاقناع وعموم نفعه وخيره، وأنه سارت به الركبان ، ولكن وقع في بعض المسائل منه الجزم على قول، وفي موضع آخر بغيره، لأنه لم يلتزم كتاباً بعينه يسير على سيره ، وعن دوافعه لتأليف هذه الحاشية أوضح بأنه وضع حواش تكشف عنه القناع ، وتسهل به الانتفاع ، فتُبيِّن الصحيح مع عزو القول إلى أهل التحرير والتصحيح .

٣- إعلام الأعلام لقتال من انتهك حرمة البيت الحرام:

وقد ألف هذا الكتاب عندما بلغه عزم الجنود المصريين على قتال

المجرمين الذين عاثوا الفساد بمكة المكرمة أقدس مدينة على الأرض طمعاً في إمارة مكة المكرمة ، فأراد وضع نبذة مختصرة غير مخلة يبين فيها أحكام قتالهم، لذا فهو جزء صغير يسير ، وقد فرغ من تأليفه في سنة أحدى وأربعين وألف من الهجرة، وهو كتاب مطبوع.

٤- <u>الروض المربع شرح زاد المستقنع</u>:

وهـو شرح لكتاب «زاد المستقنع في الفقه» للشيخ شرف الدين أبو النجا موسى الحجاوي (ت ٩٦٠هـ) وهو مختصر لكتاب «المقنع في الفقه» لموفق الدين ابن قدامة (٦٢٠ هـ) .

وقد شرحه الشيخ البهوتي وأسماه : «الروض المربع شرح زاد المستقنع» وقال في مقدمته : «فهذا شرح لطيف على مختصر المقنع للشيخ العلامة، والعمدة القدوة الفهامة ، هو شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم المقدسي الحجاوي ، ثم الصالحي الدمشقي، تغمده الله برحمته، وأباحه ببحبوحة جنته ، يبين حقائقه ، ويوضح معانيه ودقائقه، مع ضم قيود يتعين التنبيه عليها ، وفوائد يحتاج إليها مع العجز وعدم الأهلية لسلوك تلك المسالك، لكن ضرورة كونه لم يشرح اقتضت ذلك ، والله المسئول بفضله أن ينفع به كما نفع بأصله ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وزُلفى لديه في جنات النعيم المقيم» (١)

وقد فرغ من تأليفه في عام ثلاثة وأربعين وألف من الهجرة .

---

(١) الروض المربع : ٧/١ .

وقد طبع هذا الشرح مع أصله عدة طبعات ، كان أقدمها طبعة الشيخ محمد توفيق السيوطي الدمشقي عام ١٣٠٤هـ في مدينة دمشق ، ثم بعدها بسنة في الهند، وفي عام ١٣٢٤هـ طبع بالقاهرة ، ثم توالت بعد ذلك طبعات عدة. وهو كتاب مقرر على طلاب كليات الشريعة بالمملكة العربية السعودية، ويهتم به علماء وفقهاء الحنابلة في وقتنا الحاضر كثيراً.

٥- <u>كشاف القناع عن متن الإقناع</u>:

وهو شرح لكتاب «الإقناع» للشيخ شرف الدين الحجاوي (ت ٩٦٨هـ). الذي حذا به حذو صاحب «المستوعب» بل أخذ معظم كتابه منه، ومن «المحرر» و «الفروع» و «المقنع» وجعله على قول واحد ، فصار معول المتأخرين على هذين الكتابين وعلى شرحيهما [1].

وهو من أحسن الكتب المختصرة التي ألفت في فقه الإمام أحمد مع تحرير النقول وكثرة المسائل .

قال الشيخ البهوتي في مقدمة كشاف القناع : «ولما رأيت الكتاب الموسوم بالاقناع في غاية حسن الوقع وعظم النفع ، لم يأت أحد بمثاله، ولا نسج ناسج على منواله ، غير أنه يحتاج إلى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب، ويبرز من خفي مكنوناته بما وراء الحجاب، فاستخرت الله تعالى وشمرت عن ساعد الاجتهاد، وطلبت من الله العناية والرشاد، وكنت أود لو رأيت لي سابقاً أكون وراءه مصلياً، ولم أكن في حلبة رهانه مجلياً، إذ لست لذلك كفواً بلا مرا ، وسميته

---

(١) المدخل لابن بدران : ٤٣٤-٤٣٥.

«كشاف القناع عن الإقناع» ، والله أسأل أن ينفع به، كما نفع بأصله، وأن يعاملنا بفضله، ومزجته بشرحي حتى صار كالشيء الواحد، لا يميز بينهما إلا صاحب بصر وبصيرة.[1]

وفرغ من تصنيفه في سنة ست وأربعين وألف من الهجرة.

وقد طبع هذا الكتاب في ست مجلدات معلقاً عليه من قبل الشيخ هلال مصيلحي مصطفى هلال أحد علماء الأزهر .

٦- المنح الشافيات بشرح الوافيات :

وهو شرح لمنظومة الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي الصالحي الحنبلي التي ضمنها المسائل التي انفرد بها الإمام أحمد بن حنبل في الفقه، ورتبها على الأبواب الفقهية، وقد ذكر الشيخ في مقدمة هذا الشرح أنه اعتمد على كتاب «الانصاف في بيان الخلاف بين علماء المذهب» وعلى كتاب «الشرح الكبير في ذكر الخلاف بين المذاهب وأدلتها» .

وقد فرغ من تأليفه في سنة سبع وأربعين وألف من الهجرة ، وهو كتاب مطبوع في مجلدين .[2]

٧- شرح منتهى الإرادات :

كتاب «منتهى الإرادات» للشيخ ابن النجار الفتوحي الحنبلي (ت ٩٧٢هـ)

(١) مقدمة كشاف القناع .

(٢) بتحقيق د/ عبد الله المطلق . نشر : إدارة احياء التراث الإسلامي - قطر .

جمع فيه مؤلفه بين كتاب «المقنع» لشيخ المذهب عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) و «التنقيح المشبع لتحرير أحكام المقنع» للشيخ علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥هـ) .

وقد شُرح كتاب «المنتهى» عدة شروح لعدد من علماء المذهب نظراً لأهميته، فهو كتاب وحيد في بابه، فريد في ترتيبه واستيعابه، سلك فيه ابن النجار -رحمه الله- منهاجاً بديعاً ، ورصَّعه ببدائع الفوائد ترصيعاً، فَعُدَّ ذلك الكتاب من المواهب ، وسار في المشارق والمغارب ، واشتغل به عامة الطلبة في عصره واقتصروا عليه .

ومن أشهر من اشتغلوا واهتموا بكتاب المنتهى الشيخ منصور البهوتي فشرحه في ثلاث مجلدات ، وهو كتاب مطبوع ، وقد ذكر البهوتي في مقدمته دواعي تأليفه لهذا الشرح بقوله: «وشرحه مصنفه شرحاً غير شاف للعليل - يقصد الشيخ ابن النجار الفتوحي - فأطال في بعض المواضع ، وترك الأخرى بلا دليل ولا تعليل ، وسألني بعض الفضلاء أن أشرحه شرحاً مختصراً يسهل قراءته، فأجبتهم إلى ذلك» [١]

٨- عمدة الطالب لنيل المآرب:

وهو متن مختصر في الفقه الحنبلي، وقد أسماه ابن حميد: «الْعُمْدَةُ في الفقه» [٢]، وأسماه الشيخ عبد القادر بن بدران «عمدة الراغب» وقال عنه:

(١) شرح منتهى الإرادات : ٥/١ .

(٢) السحب الوابلة : ١١٣٣/٣ .

«مختصر لطيف، للشيخ منصور البهوتي، وضعه للمبتدئين، وشرحه العلامة الشيخ عثمان بن أحمد النجدي شرحاً لطيفاً مفيداً مسبوكاً سبكاً حسناً، ونظمها الشيخ صالح بن حسن البهوتي من علماء القرن الحادي عشر بمنظومة أسماها (وسيلة الراغب لعمدة الراغب)»[1]

وعن سبب تأليفه لهذا الكتاب يقول الشيخ البهوتي في مقدمته: «فهذا مختصر في الفقه على مذهب الإمام الأمثل أحمد بن محمد بن حنبل، تشتد إليه حاجة المبتدئين، سألنيه بعض المقصرين والعاجزين، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للزلفى لديه في جنات النعيم، ونفع به ، إنه هو الرؤوف الرحيم»[2]

ولدي مصورته ، وقد ذكر في خاتمة هذا الكتاب أنه فرغ من تأليفه في يوم الجمعة بعد العصر عشرى شوال من شهور سنة خمسين وألف، أي قبل وفاته بعام واحد . لذا يعد هذا آخر ما صنف الشيخ البهوتي.

٩- منسك في الحج مختصر:

قال ابن حميد : «ومن تصانيفه ... منسك مختصر» [3]

ولم أقف عليه ، ولم يعرف تاريخ تأليفه له .

---

(١) المدخل لابن بدران : ٤٤٤ .

(٢) اللوحة الأولى من المخطوط (نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية برقم ٤٢٣٢/٨ موجود مصورتها بمكتبة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى تحت رقم (١) فقه حنبلي.

(٣) السحب الوابلة : ١١٣٣/٣ .

وفاته :

توفي الشيخ منصور البهوتي - رحمه الله - في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥١ هـ بمصر ، ودفن بتربة المجاورين بعد ما أصابه المرض في يوم الأحد الخامس من نفس الشهر ونفس السنة .

عنوان الكتاب وتحقيق
نسبته إلى مؤلفه وبيان منهجه فيه

عنوان الكتاب :

يسمى هذا الكتاب بـ « إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى» وقد اتفقت جميع النسخ الخطية التي وقفت عليها على هذه التسمية .

وهذا الكتاب عبارة عن حاشية على كتاب «منتهى الإرادات» لابن النجار الفتوحي الحنبلي ، وقد صرح الشيخ البهوتي بذلك في مقدمتها وذلك بقوله : «فهذه حواش على المنتهى» .

تحقيق نسبة هذه الحاشية إلى مؤلفها الشيخ البهوتي :

هناك أمور وشواهد كثيرة يستدل بها على إثبات أن هذه الحاشية من وضع الشيخ منصور البهوتي وتصنيفه ، وهي :-

- جاءت صفحة العنوان بجميع النسخ مثبتاً عليها عنوان الكتاب واسم مؤلفها .
- جاء في خاتمة احدى النسخ الخطية[1] ما نصه : « وقد انتهى تحريره في يوم الاثنين تاسع عشر صفر الأحد من شهور سنة ست وثلاثين وألف من الهجرة النبوية على يد الفقير منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي» .

---

(١) النسخة المرموز لها بـ (هـ) وهي مصورة عن النسخة الخطية الموجودة بمكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية رقم خ ٢٣٦ .

- اشار كل من ترجم للشيخ البهوتي إلى أنه له حاشية على المنتهى وذلك في سياق ترجمته .
- كما أحال الشيخ البهوتي إلى الحاشية في مؤلفاته الأخرى ، مثل نقله في كتابه «كشاف القناع» عن الحاشية في مواضع عدة كذلك في شرح المنتهى.

منهج المؤلف :

لم يصرح البهوتي بمنهجه في هذه الحاشية ، ولنا أن نستنبط منهجه الذي سار عليه ، ونجمله فيما يلي :-

- يذكر البهوتي المسألة من كتاب «منتهى الإرادات» لابن النجار ، ويصدرها بعبارة «قوله : ....» ثم يعقبها بشرحه .
- غالباً ما يرد المسألة من كتاب المنتهى مختصرة جداً ، لدرجة أنه يأتي في كثير من الأحيان بكلمة واحدة .
- يذيل نهاية الأبواب والفصول بفوائد وتتمات وتنبهات ، وينص على هذه العبارات .
- أكثر من التعريفات اللغوية للألفاظ المبهمة والغامضة ، وكثيراً ما كان يعتمد في ذلك على القاموس المحيط للفيروز آبادي ، والصحاح للجوهري وغيرهما.
- اعتمد في حاشيته على كثير من النقول في أصول الفقه والقواعد الفقهية.

مزايا الحاشية :

من خلال دراستي لشخصية البهوتي تكوّن لدي تحليلاً لشخصيته ، فهو عالم متمكن وسلس وبسيط ولا يميل للتعقيد والغموض ، فالمتابع لأعماله يجد

أن غالبية أعماله حواش وشروحات لكتب الفقه ، ولا يقوم بعمل الحواشي والشروح إلا عالم واسع الاطلاع غزير العلم ومحرر دقيق ، ودائماً تكون الشروح والحواش مفسرة لجميع المبهمات ، ومزيلة لكل الملبسات.

كما يتضح من الدراسة أيضاً أن الشيخ البهوتي إذا ما اهتم بكتاب ما، وزاد حرصه عليه اشتغل عليه مرتين مرة بعمل حاشية له ، وأخرى بشرحه ، وهذا ما صنعه في كتابي «المنتهى» وكتاب «الاقناع» .

فبدأ بحاشية المنتهى - الذي نحن بصدد إخراجها - وذلك في عام ١٠٣٦هـ ، ثم بعدها بأربعة عشر عاماً - أي في عام ١٠٤٩هـ - صنف شرحه للمنتهى، ويدل ذلك على حرصه وعنايته بهذا الكتاب .

والشيء نفسه فعله مع كتاب «الاقناع» حيث قام بتصنيف حاشية عليه في عام (١٠٤٠هـ) وفي عام (١٠٤٦هـ) قام بتصنيف شرح على كتاب «الاقناع» أسماه : « كشاف القناع عن متن الاقناع» .

وتمتاز الحاشية عن الشرح ببسطه للمسائل فيها دون الشرح ، كما يتوسع فيها بالتعريفات اللغوية ، وينهى كل فصل بفوائد وتنبيهات وتتمات .

وصف النسخ الخطية :

عندما بدا لي العمل على تحقيق هذا الكتاب شرعت في جمع نسخه الخطية المتوفرة ، فرحت أفتش في فهارس المخطوطات لكي أزفر بنسخ أخرى غير نسخة والدي الموجودة بمكتبتي، ولم أكتف بالبحث في الفهارس، فقمت بعدة اتصالات بأهل الخبرة والمعرفة في مجال المخطوطات والمكتبات، وقمت بزيارات لبعض المكتبات في العالم حتى تجمع لدي ست نسخ خطية، هي :-

النسخة الأولى: وقد رمزت لها بنسخة (أ)، وهي :-

نسخة مكتبة جامعة برنستون

ورقمها (١٥٤٤)، وهي نسخة كاملة، وتقع في (٣١٤ ورقة)، وعدد أسطرها (٢٣ سطرا).

وكان الفراغ من نسخها في يوم الجمعة سادس عشر صفر الخير سنة سبع وثلاثين وألف من خط مؤلفها.

وناسخها هو: أبو السرور بن شمس الدين بن عبد الله بن شرف الدين ابن أبي بكر الحواوشي الحنبلي الأزهري المولي بجامع الصالح.

وقد كتبت هذه النسخة من نسخة المؤلف، وبعدها بسنة واحدة فقط.

النسخة الثانية: وقد رمزت لها بنسخة (ب)، وهي :-

نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف

ورقمها (٥٩ فقه حنبلي)، وهي نسخة كاملة، وتقع في (٣٥٨ورقة)، وعدد أسطرها (٢٣ سطرا).

وكان الفراغ منها يوم الأحد ثالث عشر من شهر جمادى الأولى من سنة أحدى وأربعين وألف.

وناسخها هو: محمد بن خضير بن خضر الوليلي الشافعي الأزهري.

النسخة الثالثة: وقد رمزت لها بنسخة (ج)، وهي :-

نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف

ورقمها (١١ فقه حنبلي)، وهي أيضاً نسخة كاملة، وتقع في (٦٤٤صفحة)، وعدد أسطرها (٢٥ سطراً).

وكان الفراغ منها نهار الخميس لخمس خلت من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٠٤٢هـ، ونقلت هذه النسخة من نسخة المؤلف.

وناسخها هو: أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الحنبلي الكرمي المقدسي الأزهري.

وتأتي أهمية هذه النسخة لسببين :

الأول : كونها نقلت من نسخة المؤلف.

والثاني: كون ناسخها نسخها لنفسه كما ذكر ذلك في ختمه لتلك النسخة، وفي ذلك دلالة على أنه من المهتمين الدارسين للفقه الحنبلي.

النسخة الرابعة: وقد رمزت لها بنسخة (د)، وهي :-

نسخة مكتبة البلدية بالأسكندرية

ورقمها (٣٩٤٠ج فقه حنبلي)، وهي كذلك نسخة كاملة ، وتقع في

(٣٥٨ ورقة)، وعدد أسطرها (٢٥ سطراً).

وكان الفراغ منها نهار الأحد يوم عشرين خلت من شهر ذي الحجة من شهور سنة ١٠٤٥هـ .

وناسخها هو: ياسين بن علي بن أحمد بن حمد بن محمد اللبدي، الحنبلي وهو تلميذ المؤلف، مما أعطى لهذه النسخة أيضاً أهمية.

النسخة الخامسة: وقد رمزت لها بنسخة (هـ)، وهي :-

نسخة مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت

ورقمها (خ ٢٣٦)، وهي أيضاً نسخة كاملة، وتقع في (٢٨٨ ورقة)، وعدد أسطرها (٢٤ سطراً)، ولكنها نسخة كثيرة السقط والتحريف، كما يوجد في كثير من صفحاتها طمس في السطر الأول منها.

وكان الفراغ منها يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخر من شهر سنة تسعة وخمسين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

وناسخها هو: حماد بن محمد بن ناصر بن حماد بن شبانة بن محمد الحنبلي النجدي .

النسخة السادسة: وقد رمزت لها بنسخة (و)، وهي :-

نسخة والدي الشيخ عبد الله بن دهيش - رحمه الله -

وهي نسخة كاملة تقع في (٤٤٣ صفحة)، وعدد أسطرها (٢٨ سطراً)

وهي منسوخة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف المرموز لها بنسخة (ج).

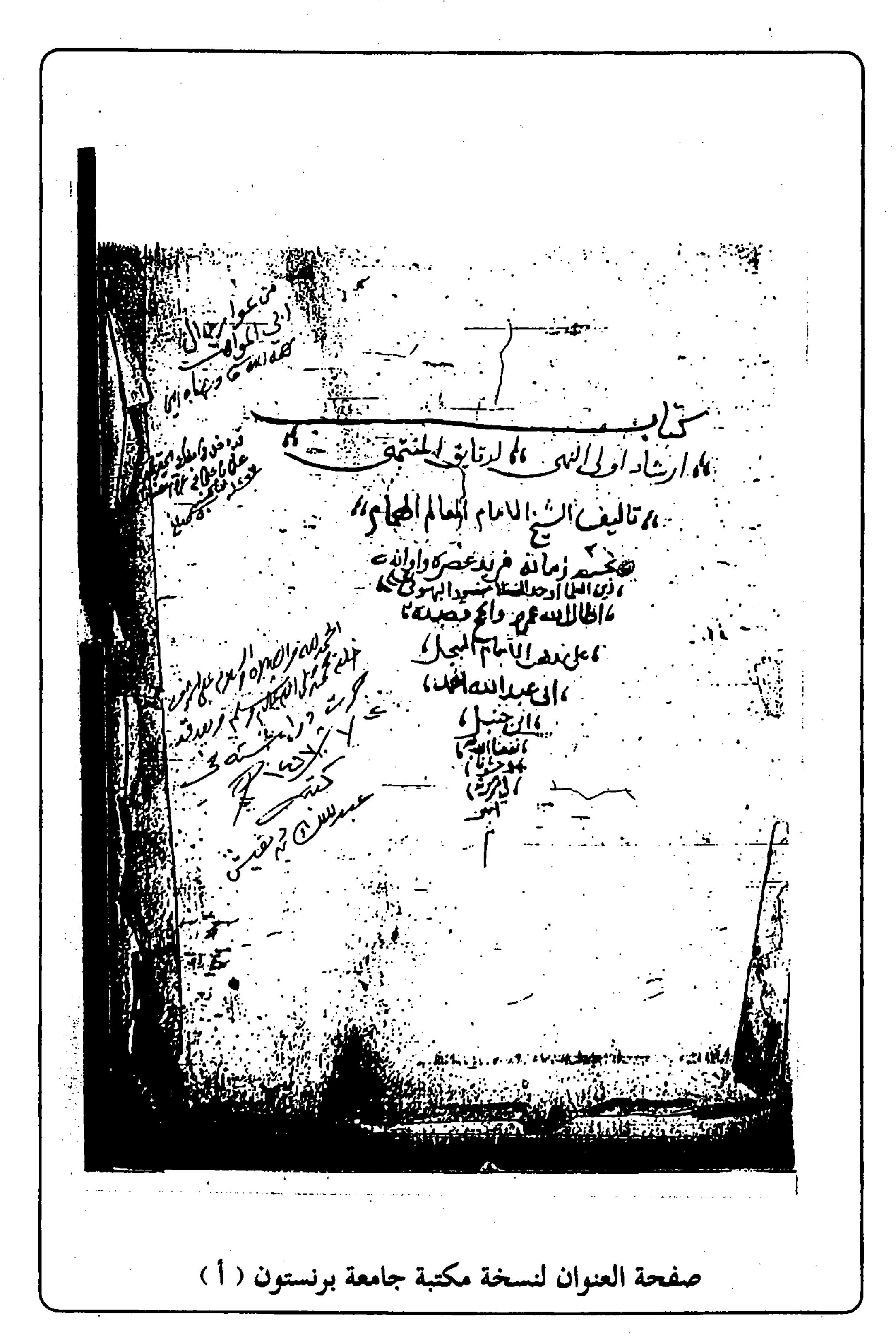
وكان الفراغ من نسخها في يوم الأحد الموافق السادس عشر من شهر ربيع الأول عام ألف وثلاثمائة وستة وسبعون من الهجرة النبوية.

وناسخها هو: عبد الغفور نجم الدين الأندجاني المكر.

وبالرغم من حداثة هذه النسخة، وكونها متأخرة جداً، لكنها كانت من أهم النسخ الخطية، حيث كانت هي الحافز لي للقيام بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه.

فقد كان والدي - رحمه الله - حريصاً - كما هو دأبه - على اقتناء الكتب الفقهية والأصولية في جميع المذاهب وعلى وجه الخصوص الحنبلي. المطبوع منها والمخطوط، ويبذل كل غالٍ وثمين في سبيل ذلك حب منه للعلم والتزود به، وقد حظيت كتب الفقه الحنبلي باهتمام كبير، ومن ضمن ما حرص عليه هذا الكتاب «إرشاد أولى النهى لدقائق المنتهى»، ولما كان التصوير في ذلك الوقت متعذراً، وأيضاً لرغبته في الحصول على نسخة من هذا الكتاب تكون بين يديه في أي وقت يشاء، فقد كلف أحد المختصين بنسخ المخطوطات بنسخ نسخة له عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف - كما أسلفت - وانتهى منها في عام ١٣٧٦هـ، أي منذ ٤٣ عاماً، وقد دون والدي - رحمه الله - بخط يده على هامش صفحة العنوان أنه قد سدد لناسخها أجرته وهي تعادل مائتين وستين ريالاً في الوقت، وأيضاً حدد قيمة الورق الذي كتبت عليه هذه النسخة بعشرة ريالات.

نماذج
من النسخ الخطية


كتاب

إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى

تأليف الشيخ الإمام العالم الهمام

فريد عصره وأوانه

زين العلماء أوحد الفضلاء منصور البهوتي

على مذهب الإمام المبجل

أبي عبد الله أحمد

ابن حنبل

صفحة العنوان لنسخة مكتبة جامعة برنستون (أ)

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة جامعة برنستون (أ)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة جامعة برنستون (أ)

كتاب إرشاد أولي النهى لدقائق

المنتهى تأليف الشيخ الإمام والحبر الهمام العالم

العلامة العمدة الفهامة شيخ الإسلام

مفتي الأنام العارف بربه الملك منصور

ابن إدريس البهوتي الحنبلي رحمه

الله تعالى في تربته وأعاد

علي وعلى المسلمين

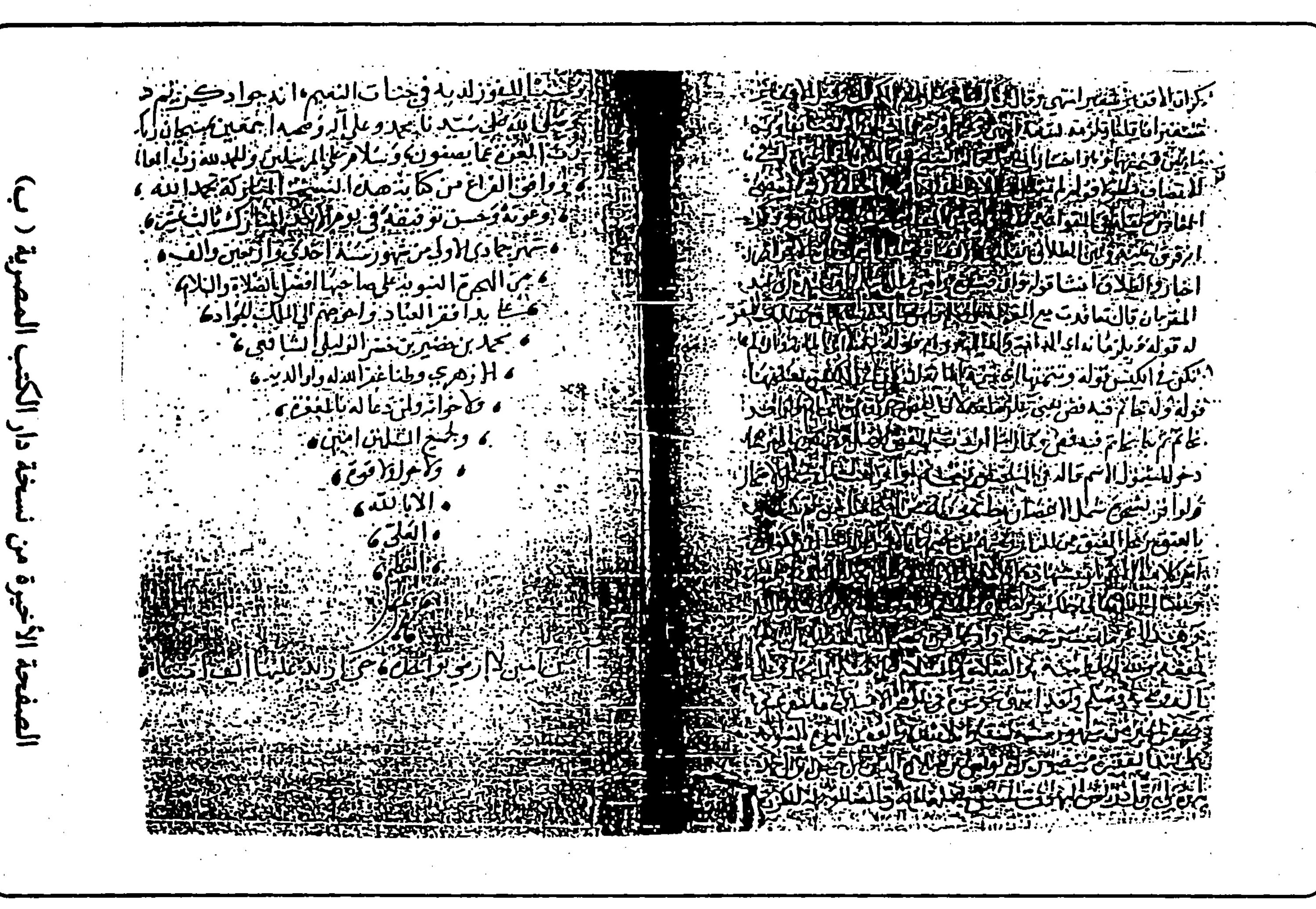
من بركته في

الدنيا والآخرة

آمين

صفحة العنوان لنسخة دار الكتب المصرية (ب)

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية (ب)



ارزقنا الفوز لديه في جنات النعيم انه جواد كريم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه في يوم الاحد المبارك ثالث عشر
شهر جمادى الاولى من شهور سنة احدى واربعين والف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
على يد افقر العباد واحوجهم الى الملك الجواد
محمد بن خضير بن خضر الوليلي الشافعي
الازهري وطنا غفر الله له ولوالديه
ولاخوانه ولمن دعا له بالمغفرة
ولجميع المسلمين امين
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي
العظيم

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية (ب)

١

كتاب ارشاد اولي النهى لدقايق
المنتهى جمع الشيخ الامام والحبر الهمام
العالم العلامة العمدة الفهامة مفيد
الطالبين بالاقراء والتدريس سيدنا
ومولانا العارف بالله الشيخ منصور
الحنبلي بن ادريس
فسح الله تعالى في
مدته واعاد
علينا وعلى
المسلمين
من بركته
امين

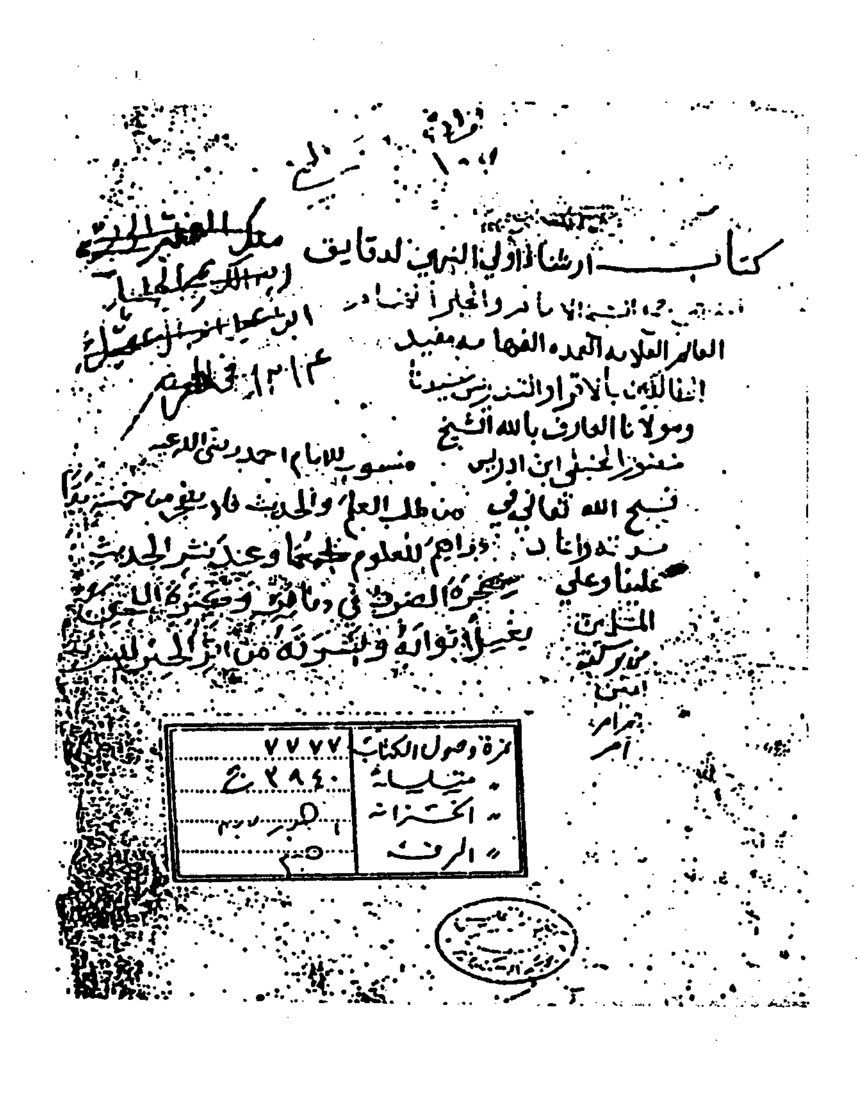
فائدة جليلة
روي عن ابي ذر ... وعمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتب اية الكرسي بالزعفران على راحته اليسرى بلسانه سبع مرات كل مرة يلحسها بلسانه لم ينس شيئا ابدا ان شاء الله تعالى

فائدة اخرى
وقال عليه السلام من وضع يده على بطن امراته وهي حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا باسم محمد فانه يكون غلاما باذن الله تعالى فائدة اخرى من قراها ... على بطن امراته في حال الحمل قبل الولادة يكون ذكرا باذن الله تعالى اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا او احمد باسم نبيك الذي اصطفيته واخترته محمد

صفحة العنوان لنسخة مكتبة الحرم المكى الشريف (ج)

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف (ج)

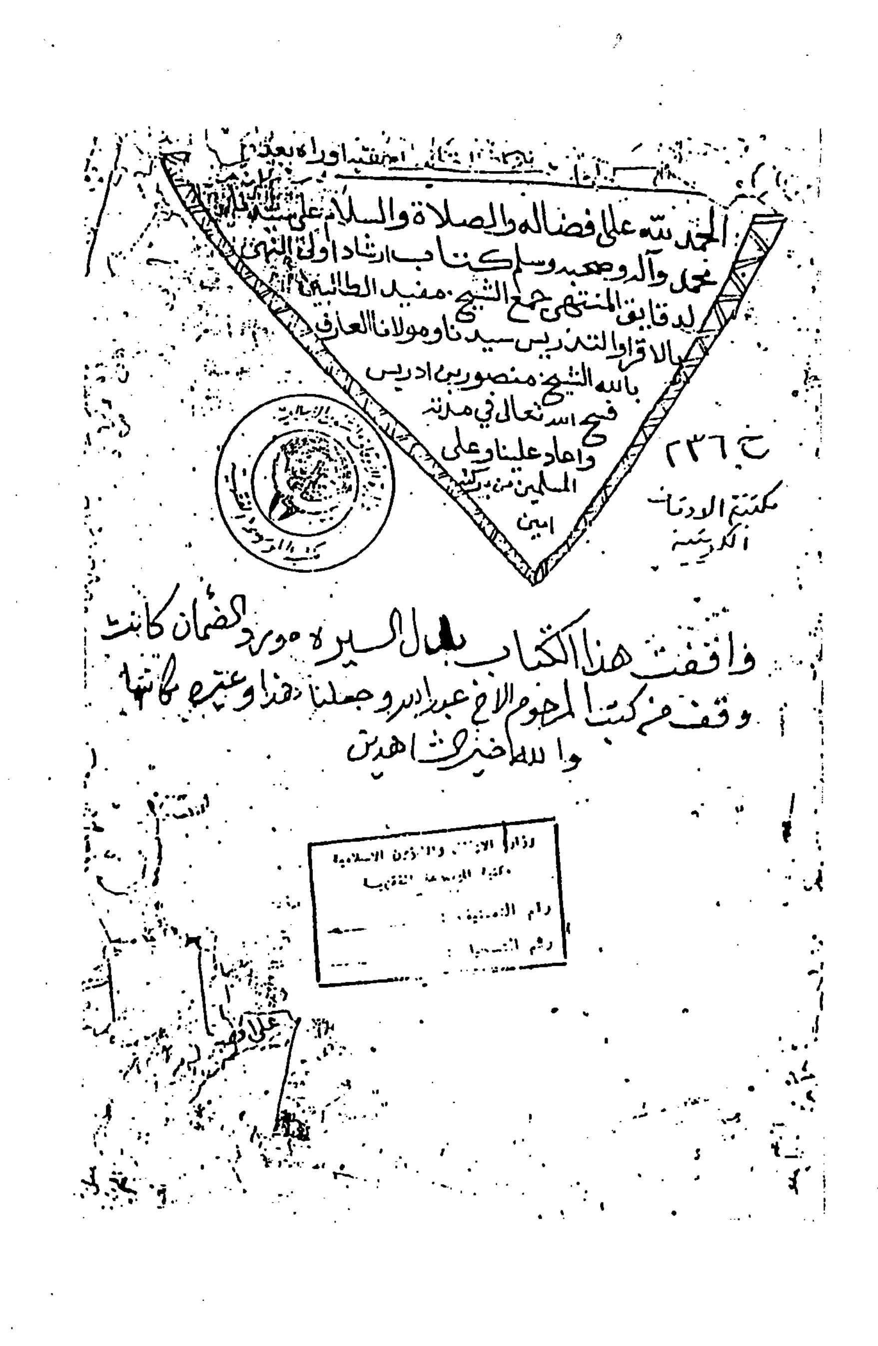
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الحرم المكى الشريف (ج)


كتاب ارشاد أولي النهى لدقايق
العالم العلامة العمدة الفهامة مفيد
الطالبين بالاقراء والتدريس سيدنا
ومولانا العارف بالله الشيخ
منصور الحنبلي ابن ادريس منسوب للامام احمد رضي الله عنه

نمرة وصول الكتاب	٧٧٧٧
« متسلسلة	٢٩٤٠ ع
« الخزانة	
« الرف	٥

صفحة العنوان لنسخة مكتبة البلدية بالأسكندرية (د)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة البلدية بالأسكندرية (د)



صفحة العنوان لنسخة مكتبة الموسوعة الفقهية
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت (هـ)

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الموسوعة الفقهية
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت (هـ)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الموسوعة الفقهية
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت (هـ)

فائدة هذه النسخة هي
حاشية الشيخ منصور
البهوتي الحنبلي المصري المتوفى سنة ١٠٥١ هو بيده
على متن المنتهى [illegible] قبل ان شرحه

كتاب
ارشاد اولى النهى لدقائق المنتهى
جمع
الشيخ الامام والحبر الهمام العالم
العلامة العمدة الفهامة مفيد
الطالبين بالاقرا والتدريس
سيدنا ومولانا العارف
بالله الشيخ منصور البهوتي
الحنبلي بن ادريس
البهوتي [illegible]
فسح الله تعالى
في مدته
واعاد علينا
وعلى المسلمين
من بركته
آمين
م

صفحة العنوان لنسخة الوالد - رحمه الله - (و)

رب يسر | بسم الله الرحمن الرحيم | وبه نستعين

الحمد لله على افضاله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن مشى على منواله .

وبعد فهذه حواش على المنتهى . تبلغ قاصده عنه مرامه . توضح مشكله وتقرب للفهم مسائله . مع زيادة فروع جمه . ونكات مهمة . والله اسأل ان ينفع بها كما نفع باصلها . وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم . وان يعصمني وقارئها من الشيطان الرجيم . انه رؤوف رحيم .

قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بها اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ناقص البركة والباء فيها للمصاحبة او للاستعانة على تنزيل الموجود الناقص البركة منزلة المعدوم والاسم مشتق من السمو وهو العلو فاصله سمو حذفت لامه وهي الواو وعوض عنها همزة الوصل او من السمة وهي العلامة فاصله وسم قلبت الواو همزة كارث ثم وصلت لكثرة الاستعمال والله اعلم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان لله مشتقان من الرحمة واصلها ميل القلب وانعطافه ومعنى الرحمن المفيض لجلائل النعم والرحيم المفيض لدقائقها وقيل ان الرحمن علم بالغلبة عليه تعالى ولذلك قدم على الرحيم ....

قوله احمد الله اي اثني عليه بجميل صفاته وكل من صفاته جميل فهو حمد بجميع صفاته ولم يقل احمد الخالق ونحوه من الصفات لئلا يتوهم انه انما حمده او انه انما يستحق الحمد لاجل تلك الصفة وحدها واختار الجملة الفعلية المضارعية لقصد استمرار الفعل وحدوثه وقتا بعد وقت وحالا بعد حال حسب ترادف النعم وتجددها او للمناسبة بين القائل ومدلول قوله كما اجاب به .

قوله ويحق لي ان احمد اي وانا حقيق بان احمده تعالى لتواتر نعمه التي من اعظمها توفيقي للاشتغال بالعلم الى ان بلغت ما بلغت ....

قوله وعلى آله هم اتباعه على دينه على المشهور واصله اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا قاله الكسائي لسماعه تصغيره على أُوَيل او اهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا قاله سيبويه لتصغيره على أُهَيل .

الصفحة الأولى من نسخة الوالد – رحمه الله – (و)

من كتابة هذه الحاشية المباركة ان شاء الله تعالى نهار الخميس لخمس خلت من شهر جمادي الاولى من شهور سنة ١٠٤٢ هجريه ثمانيه والاربعين بعد الألف هجريه ونقلت هذه النسخة من نسخة المؤلف حفظه الله تعالى علينا وعلى المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وكتبها لنفسه ولمن شاء الله لمن بعد الفقير الحقير احمد بن يحيى بن يوسف ابن ابي بكر بن احمد الحنبلي الكرامي المقدسي ثم الازهري عفى الله عنه امين

نقل هذه النسخة الراجي عفو ربه عبد المغفور نجم الدين الاندجاني ثم المكي وذلك بأمر فضيلة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش عفى الله عنه . وذلك من النسخة المحفوظة بمكتبة الحرم المكي تحت رقم ١١ من فهرس كتب الفقه الحنبلي وكان الفراغ من نسخه يوم الاحد الموافق السادس عشر من شهر ربيع الاول عام الف وثلاثمائة وستة وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة وازكى التحيه وعلى آله وصحبه اجمعين